

الأغاني

(فإن أنتَ لم تُخْبِرْ بما قد علمتَه ... فلا طِرْتَ إلاَّ والجنّاح كَسِيرٌ) .

(ودُرْتَ بأعداءٍ حبيبُك فيهمُ ... كما قد تَراني بالحبيب أدورُ) .

غنى سليمان أخو حبة رملا بالوسطى .

قالوا وقال أيضا وقد أدخلت هودجها ورحلت وهي تبكي ويتبعها .

صوت .

(ألا يا غرابَ البَيْنِ هل أنتَ مُخْبِرِي ... بخيرٍ كما خَبِرْتَ بالنأي والشرِّ) .

(وقلتَ كذاك الدهرُ ما زال فاجعاً ... صدقتَ وهل شيءٌ بباق على الدهرِ) .

غنى فيهما ابن جامع ثاني ثقیل بالبنصر عن الهشامي وذكر حبش أن لقفا النجار فيهما ثقیلا أول بالوسطى قالوا فلما ارتحل قومها مليا ثم علم أن أباه سيمنعه من المسير معها فوقف ينظر إليهم ويبكي حتى غابوا عن عينه فكر راجعا ونظر إلى أثر خف بعيرها فأكب عليه يقبله ورجع يقبل موضع مجلسها وأثر قدمها فليم على ذلك وعنقه قومه على تقبيل التراب فقال .

(وما أحببتُ أرضَكم ولكن ... أُقْبِلُ إنْزُر من وَطِئ التُّرابِ) .

(لقد لاقيتُ من كَلَفِي بلُيْدِي ... بلاءً ما أُسَيِّغ به الشُّرابِ) .

(إذا نادى المنادي باسمِ لُيْدِي ... عَيِّيتُ فما أُطِيقُ له جوابِ) .

وقال وقد نظر إلى آثارها .

صوت .

(ألا يا رَبِّعَ لُيْدِي ما تقولُ ... ابْنُ لي اليومَ ما فعل الحُلُولُ) .

(فلو أن الديارَ تُجيب صَدِيًّا ... لردَّ جوابي الرَّبِّعُ المُحِيلُ) .

(ولو أنِّي قد رتُّ غداةَ قالتُ ... غدَرْتَ وماءُ مُقْلَلِتها يَسِيلُ) .

(نحرْتُ النفسَ حين سمعتُ منها ... مقالَتَها وذاك لها قليلُ) .

(شَفَّيْتُ غليلَ نفسي من فِعالِي ... ولم أَغْبِرْ بلا عقلٍ أجُولُ)